[151] ولهذه الابيات قصة عجيبة حكاها لي بعض إخواننا قال: أنشدت ليلة هذه الابيات وبت متفكرا فيها، فنمت فرأيت أمير المؤمنين عليه السلام في منامي، فقال لي: أنشدني أبيات الكميت، فأنشدته إياها، فلما أنهيتها قال عليه السلام: فلم أر مثل ذاك اليوم يوما * ولم أر مثله حقا اضيعا قال: فانتبهت مذعورا (1). وقال السيد الحميري: يا بايع الاخرى بدنياه * ليس بهذا أمر الله من أين أبغضت علي الرضى * وأحمد قد كان رضاه من الذي أحمد من بينهم * يوم غدير الخم ناواه ؟ أقامه من بين أصحابه * وهم حواليه فسماه هذا علي بن أبي طالب * مولى لمن كنت مولاه فوال من والا يا ذا العلى * وعاد من قد كان عاداه 37 - شى: عن جابر بن أرقم قال: بينا نحن في مجلس لنا وأخي زيد بن أرقم يحدثنا إذ أقبل رجل على فرسه عليه زي السفر (2)، فسلم علينا ثم وقف فقال: أفيكم زيد بن أرقم ؟ فقال زيد: أنا زيد بن أرقم فما تريد ؟ فقال الرجل: أتدري من أين جئت ؟ قال: لا، قال: من فسطاط مصر (3) لاسألك عن حديث بلغني عنك تذكره عن رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال له زيد: وما هو ؟ قال: حديث غدير خم في ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال: يا ابن أخي إن قبل غدير خم ما احدثك به: إن جبرئيل الروح الامين عليه السلام نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام فدعا قوما أنا فيهم فاستشارهم في ذلك ليقوم به في الموسم، فلم ندر ما نقول له، وبكى صلى الله عليه وآله فقال له جبرئيل عليه السلام: مالك يا محمد أجزعت من أمر الله ؟ فقال: كلا يا جبرئيل ولكن قد علم ربي ما لقيت من قريش إذ لم يقروا لي بالرسالة حتى أمرني بجهادي، وأهبط إلي جنودا من السماء

_____ (1) أي خائفا دهشا. (2) الزى، الهيئة. هيئة الملابس. (3) اسم موضع بمصر بناه عمرو بن عاص حين ولاها، اورد قصته مفصلة في المراصد 3: 1036. _____